المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة
المركز الوطني للتقويم والامتحانات

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة العادية 2022
– الموضوع –

NS 02

HHHHHHHHHHHHHHHHHHHH-HH

المادة	اللغة العربية وآدابها	مدة الإنجاز	3
الشعبة أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية	المعامل	3

أولا: درس النصوص (14 نقطة)

الرؤيا في الشعر العربي الحديث

يغلب على الدّراسات التي تناولت مسألة التّجديد في الشّعر العربيّ الحديث الاكتفاء من الظّاهرة بجانبها الشّكليّ، واعتبار الخلاف بين الشّعر العربيّ القديم والشّعر العربيّ الحديث خلافًا في بنية القصيدة وأشكالها. ولا شكّ في أنّ تناول قضيّة التّجديد في الشّعر العربيّ الحديث هذا التّناول والوقوف بها عند هذا الحدّ يحجب عن الباحث قضايا كثيرة، كتلك التي تتّصل بالبحث عن حجم التّجديد ومداه، وعمّا إذا كانت النّصوص الشّعريّة الجديدة قد صدرت جميعها عن رؤيا مخالفة في خلفيّاتها الفكريّة وأبعادها النّظريّة لتلك التي صدرت عنها النّصوص التّقليديّة، وهل استطاعت بالفعل أن تحمل في قرارها رؤيا كونيّة تختلف عن تلك التي عبّر عنها الشّاعر القديم.

وهذه أسئلة لا يمكن الجواب عنها إلاّ إذا اعتبرنا الشّعر ظاهرة جماليّة وفهمنا الجماليّة فهما يُوسّع نطاقها ويخرج بها في نطاق الشّعر من جمالية اللغة إلى مجال التجربة الإنسانية، ويُحمّلها مشروعا يتضمّن رؤيا للكون ومنزلة للإنسان. فليست الجماليّة في الشّعر مقتصرة على شكله، ولا هي كائنة في الحدث الذي يعبّر عنه أو الطّرف الذي يتعلّق به أو السّياق الذي يقترن به؛ بل في المشروع الذي يحمله والرّؤيا التي يصدر عنها، فليس التّجديد، كما يقول أدونيس، أن نبتكر الجديد وحسب؛ بل هو أن يكون هذا الجديد جزءا في رؤيا جديدة للعالم.

فإذا كان الشّعر صياغة جماليّة بواسطة اللّغة لرؤيا كونيّة وتجربة إنسانية، فإنّ تجديد تلك الصّياغة لا يكون إلاّ إذا غيّر تلك الرؤيا ونال من تلك التّجربة وجعلها تنفتح على إمكانات جديدة. وهذا ما عبّر عنه طه وادي بقوله: "إنّ التّجديد في الشّكل لا يُعَدُّ شيئا ذا قيمة إلاّ إذا كان يحمل رؤيا جديدة للواقع ويفصح عن موقفٍ محدّدٍ منه يتّسم بنظرة شاملة نفّاذة، وإلاّ أصبحت المحاولة مجرّد تجريب شكليّ عقيم". وارتباط التّجديد بالرّؤيا نابع من فهم للشّعر لا يحصره في منطقة الوجدان، ولا يعتبره مجرّد انفعالات، ولا يجرّده من كلّ محمول فكريّ، فالشّعر مهما طفح بالعاطفة وأبعد في الخيال وأغرب في الأداء ليس مجرّد تجربة انفعاليّة لا تحمل رؤيا ولا تصدر عن موقف ولا تكتشف حقيقة؛ وإنّما هو صياغة جماليّة لموقف جديد من الإنسان ونظرة شاملة للعالم تنفذ إلى جوهر الأشياء.

ولمّا كانت نظرة الإنسان للكون وفهمه للظّواهر المحيطة به خاضعين لناموس الزّمن، يطرأ عليهما من التّحوّلات بحسب ما يجدّ في باب المعرفة من كشوف ما انفكّت اليوم تتراكم؛ ممّا وسم الحركة بالعمق والشّمول، فإنّ الجماليّة بدورها ليست في معزل عن الحركة؛ بل هي في تحوّل مستمرّ. وهذا ما يجعل الشّاعر العربيّ مدعوّا إلى أن يلتقط في شعره ما يجدّ في عصره من تحوّلات لا يكتفي بمجرّد رصدها، وإنّما ينفذ إلى جوهرها ويستشرف أثرها في وجود الإنسان ومصيره. وهذا هو معنى الرّؤيا كما عبّر عنه سامي سويدان قائلا: "الرّؤيا هي النّظرة الفكريّة النّافذة التي تتجاوز مظاهر الوجود إلى جوهره مستشرفة التّطوّرات المقبلة، حادسة بالمستقبل الآتي، منذرة بأخطار قادمة، مستنهضة همما للمواجهة وطاقات للتّجاوز والتّخطّي، طارحة الأسئلة الأكثر مصيريّة حول الوضع الإنساني".

فالجماليّة في الشّعر الجديد تقوم على الكشف لا على الوصف، والزّمن الذي تُعبّر عنه هو الحاضر، ينطلق منه الشّاعر ليستشرف المستقبل، ومدارها الإنسان في جوهره وإنسانيّته مهما كانت العقيدة التي يحملها واللّسان الذي ينطق به والزّمان الذي ينتمي إليه. إنّها جماليّة كونيّة إنسانيّة تتجلّى أحسن ما تتجلّى في الأعمال الخالدة التي صدرت عن رؤيا إنسانيّة شاملة، واستطاعت أن تحوّل الخاصّ إلى العامّ وترتقي بما هو فرديّ إلى ما هو إنساني. وهذا ما يفسّر سفرها في الزّمان وبقاءها وهّاجة على مرّ الأيّام لا ترتبط بطرَف ولا ترتهن بظرْف.

لقد تشكّلت جماليّة جديدة في الشعر العربي الحديث استطاع أصحابها أن يكسّروا الطّوق ويكتبوا شعراً جديداً يضيق به من لا يُدرك الرّؤيا التي يصدر عنها. وتلك التّجارب الرّائدة هي في نظرنا منطلق تحوّل عميق في الشّعر ليس من السّهل التكهّن بالغاية التي يجري إليها أو رسم النّقطة التي يمكن أن يقف عندها.

حاتم عبيد، التجديد في الشعر العربي المعاصر، مجلة رحاب المعرفة، السنة 9، العدد 50، مارس- أبريل، 2006، منشورات رحاب المعرفة، تونس، ص. 3 وما بعدها. (بتصرف)

اكتب موضوعا إنشائيا وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية واللغوية والمنهجية، ومسترشدا بما يأتي:

- ✓ تأطير النص ضمن سياقه الثقافي والأدبي، ووضع فرضية لقراءته.
- ✓ تحديد القضية التي يطرحها النص، وعرض أهم العناصر المكونة لها.
- ✓ رصد مميزات "الجمالية" في الشعر العربي الحديث، كما وردت في النص.
- ✓ بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، وإبراز الأساليب الموظفة في عرض القضية التي يطرحها، ورصد مظاهر الاتساق في النص.
- ✓ صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، ومناقشة قول طه وادي: **"إنّ التّجديد في الشّكل لا يُعَدُّ شيئًا ذا قيمة إلاّ إذا كان يحمل رؤيا جديدة للواقع ويفصح عن موقفٍ محدّدٍ منه يتّسم بنظرة شاملة نفّاذة، وإلاّ أصبحت المحاولة مجرّد تجريب شكليّ عقيم."**، مع إبداء الرأي الشخصي وتعليله.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية "اللص والكلاب" ما يأتي:

"... أخرج سعيد مسدسه وصوبه نحو الهدف. وفتح باب السيارة. نزل رؤوف علوان. وصاح سعيد:
- رؤوف!
انتبه الرجل إلى مصدر الصوت في دهشة فصاح سعيد:
- أنا سعيد مهران.. خذ..
غير أنه في نفس الوقت انطلقت نحوه من الحديقة رصاصة أصاب أزيزها صميم أذنه. حدث ذلك قبيل أن يطلق مسدسه فاضطرب اضطرابا مفاجئا وهو يطلق النار. وانحنى بسرعة ليتفادى من الرصاص المتتابع. ولكنه رفع رأسه في تصميم يائس وحذر وسدد مسدسه مرة أخرى وأطلق رصاصة وأخرى في عجلة ولهوجة.".

نجيب محفوظ، اللص والكلاب، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2006، ص. 99 وما بعدها.

انطلق من هذا المقطع ومن قراءتك الرواية، واكتب موضوعا متكاملا تنجز فيه ما يأتي:

- ➢ وضع المؤلف في سياقه العام.
- ➢ تحديد موقع المقطع ضمن المسار العام لأحداث الرواية.
- ➢ إبراز دور **"المسدس"** باعتباره قوة فاعلة أسهمت في نمو الأحداث وتطورها.
- ➢ تركيب المعطيات المتوصل إليها لإبراز قيمة الرواية الأدبية والفنية.

المادة		مدة الإنجاز		المعامل	
الشعبة والمسلك	**اللغة العربية وآدابها** **شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية**	**3**		**3**	

ليس من الضروري أن تتطابق إنجازات المترشح مع المعطيات المقترحة في هذا الدليل، لأن وظيفته تنحصر في تقديم الإطار العام للأجوبة الممكنة في معالجة النص؛ من أجل ذلك، تبقى للأستاذ المصحح صلاحية رصد مدى قدرة المترشح على استثمار مكتسباته المعرفية والمنهجية واللغوية، لفهم النص وتحليله، والتعبير عنها بأسلوب سليم خال من الأخطاء، مع الحرص على حسن تنظيم ورقة التحرير.

أولا: درس النصوص (14 ن)	سلم التنقيط
- تأطير النص ضمن سياقه الثقافي والأدبي، ووضع فرضية لقراءته..... ينتظر من المترشح أن يشير إلى ما يأتي: - التحولات الثقافية والفكرية التي عرفها المجتمع العربي في منتصف القرن العشرين - الاطلاع على التراث العربي والإسلامي والانفتاح على حضارات الشعوب المختلفة والتفاعل مع الفلسفات والنظريات والقيم الإنسانية والكونية... - تجاوز الشعر الجديد الوقوف عند تكسير بنية القصيدة القديمة إلى التعبير عن رؤيا جديدة للإنسان والعالم يتفاعل فيها الحلم والواقع والرمز والأسطورة – ظهور تجارب شعرية جديدة تميزت في المعجم والصورة والإيقاع والرؤيا قام بها شعراء مثل: أدونيس ويوسف الخال ومحمود درويش وسعدي يوسف... - ظهور دراسات نقدية وتنظيرية عرفت بشعر الرؤيا وبينت خصائصه الجديدة. - الانطلاق من عتبات نصية دالة (العنوان أو بداية النص أو نهايته...) **لوضع فرضية** مناسبة لقراءة النص.....	**1.5 ن** **0.5 ن**
- تحديد القضية التي يطرحها النص، وعرض أهم العناصر المكونة لها. **القضية** التي يطرحها النص: ..... **مسألة التجديد في الشعر العربي الحديث.** **أهم** العناصر المكونة لهذه **القضية:** ..... ✓ الاكتفاء في دراسة ظاهرة التجديد في الشعر بجانبه الشكلي يحجب قضايا تتصل بالرؤيا التي يصدر عنها. ✓ الشعر ظاهرة جمالية تحمل مشروعا ورؤيا جديدة للعالم. ✓ تجديد الصياغة الجمالية في الشعر مرتبط برؤيا جديدة للواقع. ✓ الرؤيا في الشعر الجديد تنفذ إلى جوهر الأشياء وتستشرف مصير الإنسان. ✓ سمات الجمالية في الشعر الجديد. ✓ الجمالية الجديدة نقطة تحول عميق في الشعر الحديث.	**0.5 ن** **1.5 ن**
- رصد مميزات "الجمالية" في الشعر العربي الحديث، كما وردت في النص. ..... تتحدد مميزات "الجمالية" في الشعر العربي الحديث في كونها: ▪ تتجاوز جمالية اللغة إلى مجال التجربة الإنسانية، وتحمل مشروعا يتضمن رؤيا للكون ومنزلة للإنسان. ▪ لا تقتصر على شكل الشعر ولا هي كائنة في الحدث الذي يعبر عنه أو الطرف الذي يتعلق به أو السياق الذي يقترن به. ▪ تقوم على الكشف لا على الوصف. ▪ تنطلق من الحاضر وتستشرف المستقبل. ▪ مدارها الإنسان في جوهره وإنسانيّته. ▪ جمالية كونية إنسانية...	**3 ن**

- بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، وإبراز الأساليب الموظفة في عرض القضية التي يطرحها، ورصد مظاهر الاتساق في النص. **- الطريقة المعتمدة:** ..... اعتمد الكاتب في بناء النص: • **مقدمة:** عرض فيها القضية التي يناقشها النص: (مسألة التجديد في الشعر العربي الحديث). • **عرض:** بسط فيه موقفه من القضية إذ ربط تجديد الصياغة في الشعر الحديث بتجديد الرؤيا. • **خاتمة:** خلص فيها إلى أن جمالية الشعر الجديد نقطة تحول عميق في الشعر العربي الحديث. **- الأساليب الموظفة ومظاهر الاتساق في النص:**..... - وظف الكاتب مجموعة من الأساليب اللغوية والحجاجية لعرض القضية: (اللغة التقريرية - التوكيد - النفي - الإضراب - الشرح والتفسير - الاستشهاد - الاستنتاج...)، كما وظف أدوات الاتساق (الاتساق التركيبي: الوصل بأدوات العطف... والاتساق الدلالي عبر الضمائر وأسماء الإشارة... والاتساق المعجمي: التكرار...)؛ وهو ما أضفى على النص اتساقا واضحا وقوة إقناعية.	**1.5 ن** **1.5 ن**
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، ومناقشة قول طه وادي: "إنّ التّجديد في الشّكل لا يُعَدُّ شيئًا ذا قيمة إلاّ إذا كان يحمل رؤيا جديدة للواقع ويفصح عن موقفٍ محدّدٍ منه يتّسم بنظرة شاملة نفّاذة، وإلاّ أصبحت المحاولة مجرّد تجريب شكليّ عقيم."، **مع إبداء الرأي الشخصي وتعليله**. يراعى في تقويم هذا المطلب قدرة المترشح على ما يأتي: **- صياغة خلاصة تركيبية** لنتائج التحليل مع **تمحيص فرضية القراءة**..... - **مناقشة** قول الكاتب: من المنتظر أن تنصب المناقشة حول ربط التجديد في الشكل في الشعر الجديد برؤيا مختلفة للواقع شاملة ونافذة إلى جوهر الأشياء... ..... - **إبداء الرأي الشخصي وتعليله**.....	**1 ن** **2 ن** **1 ن**

ثانيا: درس المؤلفات (6 ن)

- وضع المؤلف في سياقه العام: الإشارة باقتضاب إلى سياق ظهور رواية اللص والكلاب ضمن التجربة الروائية لنجيب محفوظ...	**1 ن**
- تحديد موقع المقطع ضمن المسار العام لأحداث الرواية: ..... الإشارة إلى ما يأتي: - ورود المقطع في الفصل الرابع عشر من الرواية حين قرر سعيد مهران قتل رؤوف علوان، فتوجه ليلا إلى قصره وتم تبادل إطلاق النار بشكل عشوائي تسبب في سقوط ضحية بريئة، وانتهت هذه المحاولة بهروب سعيد مهران ونجاته من المطاردة.	**1 ن**
- إبراز دور "المسدس" باعتباره قوة فاعلة أسهمت في نمو الأحداث وتطورها. يشكل المسدس عاملا مساعدا بالنسبة لسعيد مهران، على اعتبار أنه أداة ضرورية، مكنه منها المعلم طرزان، للشروع في تنفيذ قرار الانتقام من أعدائه (نبوية وعليش سدرة ورؤوف علوان). وقد لعبت هذه القوة الفاعلة دورا مهما في نمو الأحداث وتطورها من خلال ما يأتي: - إشهار سعيد مهران المسدس على الشاب الذي استدرجته نور إلى الصحراء، والاستيلاء على حافظة نقوده وسيارته. - إطلاق الرصاص بشكل عشوائي على الساكن الجديد ببيت عليش سدرة (شعبان حسين) وقتله. - تصويب المسدس نحو المعلم بياظة، وتهديده لمعرفة مكان اختباء عليش سدرة. - تبادل إطلاق النار قرب قصر رؤوف علوان، ما نتج عنه جرح طفيف لسعيد مهران، وقتل بواب القصر خطأ. وقد تبين من خلال تطور الأحداث في الرواية أن سعيد مهران لم يحصد بهذه الأداة (المسدس) غير أرواح الأبرياء، مما كان يضاعف آلامه ومعاناته، و يخلق لديه شعورا بالذنب. وهذا الفشل في المحاولات ألب عليه الرأي العام، وجعل وتيرة المطاردة تشتد عليه، وانتهت باستسلامه.	**3 ن**
- تركيب المعطيات المتوصل إليها في التحليل لإبراز قيمة الرواية الأدبية والفنية: ..... ينتظر من المترشح أن يركب المعطيات المتوصل إليها في التحليل مبرزا قيمة الرواية وأهميتها الأدبية والفنية...	**1 ن**